

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (لوقا : ١٢ - ١٧)

وَكَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، فَإِذَا رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصًا. فَلَمَّا رَأَى
يَسُوعَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ
أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي». فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ،
فَاطْهُرْ!». وَلِلْوَقْتِ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ. فَأَوْصَاهُ أَنْ لَا
يَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ «امْضِ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ، وَقَدِّمْ عَن
تَطْهِيرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». فَذَاعَ الْخَبْرُ عَنْهُ
أَكْثَرَ. فَاجْتَمَعَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيُشْفَوْا بِهِ مِنْ
أَمْرَاضِهِمْ. وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْتَرِلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَيُصَلِّي. وَفِي
أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ يُعَلِّمُ، وَكَانَ فَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلنَّامُوسِ
جَالِسِينَ وَهُمْ قَدْ آتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ
وَأُورُشَلِيمَ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِشِفَائِهِمْ.

التأمل الإنجيلي:

يصف الطبيب لوقا الرجل بأنه مملوء برصًا، ممّا يدلّ على أن حالته مستعصية بالمنظار البشري. لقد كان إيمان الأبرص إيمانًا مميّزًا، إذ قال: «تقدر أن تطهّرني». وهذه الكلمات لن يقولها لأي إنسان آخر في الكون، لأنه كان على ثقة كاملة بقدرة الربّ. أمّا انه قال: «إن أردت» فهذا لا يعني أنه كان يشكّ في إرادة المسيح، بل يعني أنه أتى متضرعًا إذ لا حقّ له بالشفاء، منظرًا على مراحم الربّ ونعمته. إنّ لَمَسَ الأبرص خَطَرَ من الوجهة الطبيّة، ودَنَسَ من الوجهة الدينية، ومُذِلَ من الوجهة الاجتماعية. بيد أن الرب لا يعلق به البرص، بل إن فيضًا من القوة الشافية سرت في جسد الأبرص، لأن الشفاء لم يكن تدريجيًا، بل إنّما للوقت ذهب عنه البرص. ولا بد أنه كان لذلك الشفاء السريع والكامل تأثير بالغ في نفس ذلك الأبرص اليائس البائس. لقد أوصى يسوع الأبرص أن لا يقول لأحد عن شفائه، لأن المخلص لا يريد أن يجمع حوله جمعًا من المتطفّلين، أو جمهورًا ينصبّونه ملكًا، بل أمره: «امضِ وأرِ نفسك للكاهن، وقدّم... كما أمر موسى» (لا. ١٤: ٤) فالكلام بشأن التقدمة هو كلام عن المسيح. أما دور الكاهن فهو أن يتفحص الأبرص ويقرر هل شفي حقًا. فالكاهن لا يستطيع أن يشفي، لكنه يستطيع أن يعلن أن الشفاء قد تمّ. لم يرَ هذا الكاهن قط أبرص قد طهّر، فإن المشهد بنظره مشهد عجيب فريد، لذا فلا بدّ أن المسيا قد ظهر. لقد كانت حادثة الشفاء هذه، ولا شك، شهادةً لجميع الكهنة، لكنّ قلّة الإيمان قد أعمت قلوبهم. وعلى الرغم من وصية الرب بعدم التكلّم عن المعجزة، فإن الخبر قد ذاع واجتمع جموع كثيرة حوله لكي يشفوا. أما الربّ يسوع فكان يعتزل في البراري لكي يصلّي. إن ربّنا ومخلصنا

رجل صلاة؛ وبما أنّ هذا الإنجيل يقدّمه بوصفه ابن الإنسان، فمن المناسب أن يبسط حياة الصلاة لديه أكثر من أي موضوع آخر. يقدم لنا القديس مرقس جملة من الشفاءات العجائبية لتتأمل بها. يعرض علينا اليوم شفاءً فريدًا جدًّا، أي شفاء الأبرص الذي يدنو من يسوع، ويخر ساجدًا، ويرجو يسوع: “إن شئت، فأنت تستطيع أن تطهرني!”. ويتأثر يسوع، فيمد يده، ويلمسه قائلاً: “قد شئت، فكن طاهرًا!”. وكانت النتيجة الفورية شفاء الرجل، الذي يحضه يسوع على عدم كشف الحدث، بل يدعوه إلى الوقوف أمام الكهنة ليقرب التقدمة التي تنص عليها الشريعة الموسوية. أما الأبرص الذي نال الشفاء، فلم يتمكن من الصمت، بل أعلن للجميع ما حدث له وبهذا الشكل يخبر الإنجيلي قال يسوع للأبرص: “كن طاهرًا!”. بحسب الشريعة القديمة، كان البرص يعتبر ليس فقط مرض، بل أكبر أشكال “النجاسة”. وكان من امتيازات الكهنة أن يكشفوا عن حالة المرض وأن يعلنوا شفاء المريض، الذي كان يفترض أن يُبعد عن الجماعة وأن يبقى خارج المناطق السكنية، إلى أن يتم الشفاء ويتم التأكد من ذلك. وبالتالي كان البرص يشكل نوعًا من الموت الديني والمدني، والشفاء منه كان بمثابة قيامة من الأموات. يمكننا أن نرى في البرص رمزًا للخطيئة، التي هي عدم طهارة القلب الحقيقية، والتي تستطيع أن تبعدنا عن الله. فليس مرض البرص الجسدي، كما كانت تنص الشرائع القديمة، هو الذي يبعدنا عن الله، بل الخطيئة، الشر الروحي والأدبي. إن الخطايا التي نرتكبها تبعدنا عن الله، وإذا اعترفنا بها بتواضع واثقين بالرحمة الإلهية، سنتجدد في سر التوبة، فيطهرنا الرب يسوع من خلال خدامه، ويعيد لنا الشركة مع الأب السماوي ومع الإخوة، ويقدم لنا هبة الحب، والفرح والسلام.

+ تحتفل الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في الأحد الثاني من الصوم الأربعيني المقدس بعيد مار أفرام، والشهيد مار ثاودوروس، وقديسنا مار أفرام هو علم من أعلام الكنيسة السريانية، وقديس الكنيسة الجامعة، حمل مصباح العلوم والمعارف إلى المجتمع البشري من مشرق الأرض إلى مغربها. فعم صيته في أصقاع العالم، قديساً، عالماً، شاعراً، معلماً، ومرشداً. نفعنا الله ببركة صلاتهم.

+ بتاريخ ٢٤ شباط ٢٠١٧ انتقلت الى الأخدار السماوية بشيخوخة صالحة المرحومة شفيقة خويس إمراة المرحوم سعيد وردة للفقيدة الرحمة الواسعة ولأولادها منى، ميشيل، جوزيف، جيزيل، نورما، ماي، وأحفادها، ولجميع الأهل الصبر والعزاء والسلوان.

+ بتاريخ ١٢ آذار ٢٠١٧ يقام قداس و جناز لراحة المرحوم جورج قس إبراهيم لمرور أربعين يوم على وفاته، للفقيد الرحمة الواسعة ولوالدته وأهله وأقاربه الصبر والعزاء والسلوان.

+ بتاريخ ١٢ آذار ٢٠١٧ يقام قداس و جناز لراحة المرحوم داود يوسف والد الشمساس جميل يوسف لمرور أربعين يوم على وفاته، للفقيد الرحمة الواسعة ولأولاده وأحفاده وأهله وأقاربه الصبر والعزاء والسلوان.

+ لجميع الاخوة الذين يرغبون بتقديم اوراق الضرائب لسنة ٢٠١٦ لا سيما لذوي الدخل المحدود ومن القادمين الجدد الرجاء الاتصال بالاب كميل اسحق ٥١٤٩٢٧١٢٢٠ او مع الاخت كاترين حنا ٤٣٨٩٩٠٧٠٥١.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com